والكشف وقران الطريق واعتقدوا بذلك العقول وليتركون القران ويعلمون الاشعار
على اولادهم ويهلكون بذلك الاعتقاد وفرقة الباطن يعقلون وهم اهل السنة والجماعة
ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا اهل الجزئية ببقية الصحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انتشر
تلك الجواز بعد علي رضي الله عنه الى مشايخ الطريقة ثم انشعبت سلاسل كثيرة حتى اذا ضعف
انقطعت عن كثير منهم فبقي منهم الرسم في صورة الشيخوخة بلا معنى ثم انشعب منهم اهل
البدعة ثم انتسب بنسبة بعضهم الى قلندرية وبعضهم الى حيدرية وبعضهم الى ادهم وغير ذلك
ويطول شرحها ثم ان اهل الفطرة في الارشاد قليل من القليل ويعلم اهل الحق بيننا هو ان
احدهما ظاهر والاخر باطن فاما الظاهر فالاحكام على الشريعة امرا ونهيا والباطن ان
يكون سلوكه على مشاهدة البصيرة فيرى من يقتدي به وهو النبي صلى الله عليه وسلم ويكون واسطة بين
الله وبين روحانية النبي صلى الله عليه وسلم والجسمانية في محله فان الشيطان لا يتمثل به فيكون
منه اشارة الهية الى مريديه السالكين فلا يكون سلوكهم على العمى وههنا دقايق العلامات
في التمييز لا يدركها الا اهلها **الفصل** الرابع والعشرون في بيان الخاتمة ينبغي ان
يكون السالك فطنا ناظرا الى خواتم الامور ومتفكرا في ادبارها فلا يغتر بظواهر حلاوة
في الاحوال وقد قال اهل التصوف ان السالك الى احوال يغفل عن محلها قال الله تعالى
فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وكذلك في الحديث القدسي يا محمد بشر المؤمنين باني
غفور وانذر الصادقين باني غيور فان كرامات الاولياء واحوالهم غير مامونة من المكر
والاستدراج بخلاف معجزات الانبياء عليهم السلام فانها مامونة من ذلك ابدا وقد قيل خوف الخاتمة سبب النجاة
من سوء

من سوء الخاتمة قال الحسن البصري رحمه الله ان اولياء الله بالخوف ارتقوا الى العليين
فينبغي ان يكون الخوف غالبا لئلا يخدعه البشرية فيقطع سبيله من حيث لا يشعر قالوا في الصحة
يكون الخوف غالبا وفي المرض يكون الرجاء غالبا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو وزن خوف
المؤمن ورجاؤه بفضل الله لاستويا واما في حال النزع فينبغي ان يكون رجاؤه بفضل الله
تعالى اغلب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى فينبغي
ان يتفكر في سعة رحمته واستغنائه واذا رجا الى الحق فيتفقر من قهره الى الطافه ويفر منه اليه
مثل الاسد حتى يفر غاسلا متملقا متعوذا معترفا بذنوبه في بابه فيتوقع فيض الطافه ورحمته
على ذنوبه ان الله تعالى هو البر الرحيم الجواد الكريم اللهم يا هادي المضلين ويا راحم المذنبين
ويا ارحم الراحمين علمك كاف عن المقال وكرمك كاف عن السؤال وصلى الله على سيدنا محمد واله
اجمعين واغفر لنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين امين برحمتك يا ارحم الراحمين ٥
تمت الرسالة الشريفة المسماة ببيان الاسرار بتوفيق الله الملك الكبار للطالبين
للتصفية من عالم الدنيا الى عالم القربة ثم يفتح له باب التوحيد فباب اسماء الثلاثة
من اسماء التوحيد فيكون اثنى عشر اسما وهذه اصول الاسماء والانهاية لفروعها والله اعلم

بيان محبة الله تعالى للعبد ومعناها اعلم ان شواهد القران متظاهرة على ان الله تعالى
يحب عبده فلا بد من معرفة معنى ذلك فلنقدم الشواهد على محبة الله تعالى للعبد فقد قال
الله تعالى يحبهم ويحبونه وقال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ولذلك سبحانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)